

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لسان العرب، وهي لغة فصیحة تتكون من عدة لهجات ولكنها تنضوي تحت علم واحد، وهو اللغة الفصحى التي جمعت بها معاني العرب وألفاظهم^١. تعلم اللغة العربية يفتح آفاقاً لفهم الثقافة العربية والإسلامية، ويمكن من قراءة النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف باللغة الأصلية^٢.

لذلك، من الضرورة تقديم محفزات خاصة لتعزيز هذه العادة حتى تتطور المهارة اللغوية بشكل أفضل^٣. في الوقت الحاضر، لا يقتصر هدف تعلم اللغة العربية على فهم التعاليم الدينية فقط، بل يهدف أيضاً إلى تنمية مهارات اللغة العربية بحد ذاتها. من خلال التعلم المستمر للغة، يمكن اكتساب مهارات لغوية جيدة تشمل أربعة مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة،

^١ ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠)، ص. ٢١٥.

^٢ أحمد أمين، فجر الإسلام (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٥)، ص. ٧٧.

^٣ حسين مؤنس، تاريخ الفكر الإسلامي (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢)، ص. ٦٤.

والكتابة. وبالتالي، فإن هدف تعلم اللغة الأجنبية يكون بشكل سلبي وفَعَال على حد سواء.^٤

في هذا العصر الحديث، هناك العديد من المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية التي تولي اهتمامًا أكبر لتعلم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، بما في ذلك تعلم اللغة العربية أو الإنجليزية. تشمل المؤسسات الرسمية المؤسسات التعليمية القائمة على نظام المدارس العامة أو المدارس الدينية (المدارس الداخلية)، بينما تشمل المؤسسات التعليمية غير الرسمية معاهد تعليم اللغات. إحدى الجهود التي طورها هذه المؤسسات التعليمية لتحسين مهارات اللغة لدى الطلاب هي تطبيق بيئة لغوية.

في مجال تعلم اللغة الثانية (اللغة العربية)، يُعتبر نشاط إضافي للمناهج كوسيلة لاكتساب اللغة للمتعلمين. يجب تنظيم نشاط إضافي للمناهج لصلصقل مهارات اللغة بشكل طبيعي. فيما يتعلق بأهمية نشاط إضافي للمناهج، ذكر محبيب في بحثه أن تنظيم نشاط إضافي للمناهج يمكن أن يسهم

⁴ Bisri Mustofa and M Abdul Hamid, "Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab," 201, p. 23.

في تعويد وتنمية مهارات اللغة النشطة، والتي تعد مشروعًا مستقبليًا للتمكن اللغوي.^٥

بالإضافة إلى محبيب، ناقش كراشين الأمر نفسه. وأوضح أن جميع الخطابات التي ينتجها المتعلم، سواء كانت شفوية أو كتابية، تعمل كأداة لمراقبة وتحرير وتحسين الخطاب (المهارات اللغوية) الناتجة عن الاكتساب.^٦ من هذا المنظور لكراشين، يمكن فهم أن بيئة اللغة المستهدفة التي يدرسها المتعلم، سواء كانت بيئة رسمية أو غير رسمية، تعمل كوسيلة لاكتساب اللغة للطلاب. إن مزج عملية تعلم اللغة الأجنبية في الصف واستخدامها بشكل نشط في التواصل خارج الصف يوميًا سيضاعف مهارة اللغة التي يتعلمها المتعلم.

يركز النهج السياقي في تعلم اللغة العربية على أهمية التعلم الذي يرتبط بوضع وسياق الحياة اليومية للطلاب.^٧ يهدف هذا النهج إلى جعل التعلم أكثر أهمية ومساعدة الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بتجاربيهم الشخصية.^٨

⁵ M. Fairuz Rosyid, R and Umi Baroroh, "Teori Belajar Kognitif Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *لساننا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya* 9, no. 1 (April 11, 2020): 23, <https://doi.org/10.22373/ls.v9i1.6735>.

⁶ Mustofa and Hamid, "Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab," p. 19.

⁷ Kemendikbud, *Kurikulum 2013* (Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, 2013), p. 56.

⁸ Nurhadi, *Pembelajaran Kontekstual* (Malang: UM Press, 2004), p. 78.

وبهذه الطريقة، لا يتعلم الطلاب اللغة العربية نظريًا فقط، بل يستخدمونها أيضًا في السياقات الحقيقية التي يواجهونها في حياتهم اليومية.⁹

يتماشى هذا مع نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، التي تفيد بأن عملية اكتساب اللغة التي تتحقق من خلال تصميم بيئة التعلم وتكرار الأنشطة بشكل متكرر يمكن أن تجعل الطلاب ماهرين في قدراتهم اللغوية. في بحثه، أوضح ألبرت باندورا أن إنشاء بيئة لغوية يمكن أن يشكل السلوك، والسلوك يمكن أن يشكل البيئة. أطلق باندورا على هذا المفهوم "التحديد المتبادل"، وهو العملية التي يتأثر فيها العالم وسلوك الشخص بعضهما ببعض. يرى باندورا أن الشخصية هي نتيجة لتفاعل ثلاثة أمور: البيئة، السلوك، والعمليات النفسية للشخص. تتضمن هذه العمليات النفسية القدرة على التوافق مع الصور المختلفة في العقل واللغة.¹⁰

في نظريته، ركز على أمرين مهمين يعتقد أنهما يؤثران بشكل كبير على سلوك الإنسان، وهما: التعلم بالملاحظة (النمذجة)، والمعروف أكثر بنظرية

⁹ D. Larsen-Freeman, *Techniques and Principles in Language Teaching* (Oxford: Oxford University Press, 2011), p. 67.

¹⁰ Rosyid, R and Baroroh, "Teori Belajar Kognitif Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," p. 29.

التعلم الاجتماعي، والتنظيم الذاتي (علم النفس الشخصية). هناك عدة مراحل تحدث في عملية النمذجة، وهي: الانتباه، الاحتفاظ (الذاكرة)، الاستنساخ، والتحريض.¹¹

تم ذكر أن عاملاً آخر يعتبر مهماً أيضاً بواسطة أتباع المدرسة السلوكية هو عامل التعزيز. التعزيز هو أي شيء يمكن أن يعزز ظهور استجابة، حيث يصبح الاستجابة أقوى عند إضافة التعزيز، وكذلك عند خفض التعزيز سيظل الاستجابة معززة. على سبيل المثال، عندما يُعطى الطالب مهمة من قبل المعلم، فإن إضافة المهمة ستزيد من جدارته في التعلم. لذا، إضافة هذه المهمة تعتبر تعزيزاً إيجابياً (positive reinforcement) في التعلم. إذا تم تقليل المهام وزادت هذه الخفض في نشاطاته التعليمية، فإن الخفض يمثل تعزيزاً سلبياً (negative reinforcement) في التعلم. لذا، التعزيز يمثل شكلاً هاماً من المحفزات التي يجب إما إعطائها أو خفضها لتمكين حدوث استجابة.¹² يرى باندورا أن سلوك الإنسان ليس مجرد رد فعل تلقائي على المحفزات، بل هو نتيجة لتفاعلات بين البيئة ومخططات المعرفة البشرية نفسها.

¹¹ Rosyid, R and Baroroh, p. 12.

¹² Sampiril Taurus Tamaji, "Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Perspektif Filsafat Ilmu," *Al-Fakkaar* 1, no. 2 (2020): p. 4.

بناءً على أهمية تشكيل بيئة لغوية، فقد قام العديد من المعاهد الدينية والمدارس بتطبيق قواعد إلزامية لاستخدام اللغة في حياتهم اليومية. واحدة من المعاهد الدينية الأكثر شهرة والمعروفة بنجاحها في تشكيل بيئة لغوية هي معهد دارالسلام كونتور، حيث يثبت ذلك بمهارة خريجها الكبيرة في اللغتين العربية والإنجليزية نظراً لإلزامهم باستخدام كلا اللغتين في حياتهم اليومية كطلاب داخل المعهد. هذا النجاح شجع المعاهد الأخرى، بما في ذلك معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان فونوروكو، على اتباع نفس المبادرة في تشكيل بيئة لغوية.

تم اختيار معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان فونوروكو ككائن للدراسة من قبل الباحثة لعدة أسباب. أولاً، فإن معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان فونوروكو هو واحد من الأماكن التي تطبق نظام اللغتين (العربية والإنجليزية) كلغة رسمية في الحياة اليومية. ثانياً، فإن معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان فونوروكو يتمتع ببرامج للأنشطة اللاصفية التي تدعم تكوين بيئة لغوية مثل الخطابات ومسابقات الدراما باللغة. ثالثاً، فإن المواد التعليمية التي تدرس تستخدم العربية والإنجليزية كلغة الدراسة الرئيسية.

في سعيها لتشكيل بيئة لغوية، تسعى معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان فونوروكو إلى تحديث منشآت داعمة للأنشطة اللغوية وبعض قواعد المعهد، بما في ذلك قواعد اللغة التي تتغير إلى حد ما كل عام، بهدف ضمان سير الأمور بشكل أمثل وفعال.

من خلال النقاش أعلاه حول ضرورة تعلم اللغة العربية، يعد إنشاء بيئة لغوية وعلاقته بنظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا وتطبيقها وسيلة فعالة لتسهيل تعلم اللغة العربية. هذا ما دفع الباحث إلى اختيار عنوان "تحليل برنامج نشاط إظافي للمنهاج اللغة العربية بناءً على نهج السياقي بناءً على نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان فونوروكو.

ب. مشكلات البحث

لتركيز بحث هذه الأطروحة، قامت الباحثة بصياغة عدد من أسئلة البحث التي تشكل نقطة التركيز للبحث. بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، قامت الباحثة بصياغة أسئلة البحث التالية:

١. كيف يتم تطبيق التعلم من خلال الملاحظة لبرنامج نشاط إضافي

للمناهج باللغة العربية باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو؟

٢. كيف يتم تطبيق الكفاءة الذاتية لبرنامج نشاط إضافي للمناهج باللغة

العربية باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو؟

٣. كيف يتم تطبيق التفاعل مع البيئة السياقية لبرنامج نشاط إضافي

للمناهج باللغة العربية باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو؟

٤. كيف يتم تطبيق التعلم بالحوار لبرنامج نشاط إضافي للمناهج باللغة

العربية باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي:

١. معرفة تطبيق التعلم من خلال الملاحظة لبرنامج نشاط إضافي

للمناهج باللغة العربية باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت
باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو

٢. معرفة تطبيق الكفاءة الذاتية لبرنامج نشاط إضافي للمناهج باللغة العربية

باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا في معهد تحفيظ
القرآن أحمد دحلان في فونوروكو

٣. معرفة تطبيق التفاعل مع البيئة السياقية لبرنامج نشاط إضافي

للمناهج باللغة العربية باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت
باندورا في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو

٤. معرفة تطبيق التعلم بالحوار لبرنامج نشاط إضافي للمناهج باللغة العربية

باستخدام النهج السياقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا في معهد تحفيظ
القرآن أحمد دحلان في فونوروكو؟

د. أهمية البحث

أما الفوائد التي يمكن استخلاصها من هذا البحث فهي كما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ) إثراء الأدبيات حول تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا في

سياق تعليم اللغة العربية، خاصة في بيئة المعاهد الدينية.

ب) تقديم مساهمة في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية الفعالة، من

خلال تطبيق النهج السياقي في التعلم اللاصفي

ج) أن يكون أساساً للأبحاث المستقبلية التي ترغب في استكشاف تعلم

اللغة العربية بنهج سياقي ونظرية التعلم الاجتماعي بشكل أعمق

٢. الأهمية التطبيقية

أ) للباحثة

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الفهم والمعرفة المتعلقة ببرامج

نشاط إضافي للمنهاج باللغة العربية باستخدام النهج السياقي في معهد

تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو.

ب) للمؤسسات التعليمية

يمكن استخدام نتائج هذا البحث من قبل إدارة معهد تحفيظ القرآن

أحمد دحلان في فونوروكو لتحسين جودة برامج نشاط إضافي

للمنهاج باللغة العربية، لتكون أكثر فعالية في تعزيز كفاءة طلاب

المعهد في اللغة العربية.

(ج) للأكاديميين

من المتوقع أن يقدم نتائج هذا البحث إسهامات فكرية ملموسة وتطبيقية في فهم برامج نشاط إظافي للمنهاجباللغة العربية بنهج سياقي في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان في فونوروكو.

هـ. تحديد البحث

لتحديد نطاق هذا البحث وتقييده بعدم شمول مواضيع أخرى، حدد

الباحث الحدود البحثية كما يلي:

١. الحدود المكانية

هدف البحث إلى برنامج نشاط إظافي للمنهاجباللغة العربية في معهد

تحفيظ القرآن أحمد دحلان

٢. الحدود الزمنية

سوف يقتصر هذا البحث على تحليل برنامج نشاط إظافي للمنهاجباللغة

العربية خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر ٢٠٢٤

٣. حدود تركيز التحليل

سوف يركز البحث على برنامج نشاط إظافي للمنهاجباللغة العربية وتقييم

الأنشطة اللغوية في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان

و. البحوث السابقة

١. الباحث/العام: أحمد شيف الله/٢٠١٩، رسالة ماجستير^{١٣}

العنوان : تنفيذ برنامج نشاط إظافي للمنهاجللغة العربية في الأماكن

الدينية الحديثة

هدف البحث: معرفة فعالية برنامج نشاط إظافي للمنهاجللغة العربية في

الأماكن الدينية الحديثة والعوامل المؤثرة في نجاحها.

طريقة البحث: نوعية

النتائج : أظهر برنامج نشاط إظافي للمنهاجللغة العربية في الأماكن

الدينية الحديثة فعالية في تعزيز مهارات اللغة العربية للطلاب من خلال

أنشطة تفاعلية وسياقية.

وجه الاتفاق: كلاهما يحلل برنامج نشاط إظافي للمنهاجللغة العربية من

خلال مراعاة العوامل السياقية.

وجه الاختلاف: يركز هذا البحث على الفعالية بشكل عام دون استخدام

نظرية تعلم الاجتماعية لألبرت باندورا.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

¹³ A. Syaifullah, *Implementasi Program Ekstrakurikuler Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Modern* (Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2019).

٢. الباحثة/العام: نور الهداية/٢٠٢٠، رسالة ماجستير^{١٤}

العنوان : تأثير النهج السياقي في تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية الأولى

هدف البحث: تحليل تأثير النهج السياقي على قدرات طلاب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية

طريقة البحث: كمي، تجربة مع مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية

نتائج البحث: أظهر النهج السياقي تحسناً ملحوظاً في قدرات طلاب اللغة العربية مقارنة بالطرق التقليدية.

وجه الاتفاق: كلاهما يشدد على أهمية النهج السياقي في تعلم اللغة العربية.

وجه الاختلاف: يستخدم هذا البحث منهجاً كمياً وتجربة، ويتركز على المدارس الثانوية الأولى.

٣. الباحث/العام: محمد رضوان/٢٠١٨، رسالة ماجستير^{١٥}

¹⁴ N. Hidayati, *Pengaruh Pendekatan Kontekstual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Menengah Pertama* (Malang: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2020).

¹⁵ M. Ridwan, *Efektivitas Program Ekstrakurikuler Bahasa Arab Berbasis Teori Belajar Sosial Di Madrasah Aliyah* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2018).

العنوان : فعالية برنامج نشاط إظافي للمنهاج اللغة العربية بناءً على

نظرية التعلم الاجتماعي في المدرسة الثانوية الدينية

هدف البحث: تقييم فعالية برنامج نشاط إظافي للمنهاج اللغة العربية بناءً

على نظرية التعلم الاجتماعي في المدرسة الثانوية الدينية

طريقة البحث: نوعية

نتائج البحث: أظهر البرنامج فعاليته في تعزيز مهارات اللغة العربية

للطلاب بدعم من البيئة الاجتماعية الإيجابية

وجه الاتفاق: كلاهما يستخدم نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا

كأساس للتحليل

وجه الاختلاف: يركز هذا البحث أكثر على تقييم الفعالية وليس بشكل

محدد على الأماكن الدينية

٤. الباحثة/ العام: عائشة مرضية/ ٢٠١٧، رسالة ماجستير^{١٦}

العنوان : تحليل تعلم اللغة العربية باستخدام النهج السياقي في المدرسة

الدينية السلفية

¹⁶ A. Mardhiyah, *Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Pendekatan Kontekstual Di Pondok Pesantren Salafiyah* (Jakarta: Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2017).

هدف البحث: دراسة تنفيذ وفعالية تعلم اللغة العربية باستخدام النهج

السياقي في المدرسة الدينية السلفية

طريقة البحث: نوعية

نتائج البحث: أظهر النهج السياقي في المدرسة الدينية السلفية فعاليته في

تعزيز قدرات اللغة العربية، ولكن هناك تحديات في تنفيذها تتعلق بقلة

الموارد

وجه الاتفاق: كلاهما يركز على تعلم اللغة العربية باستخدام النهج السياقي

في بيئة الأماكن الدينية

وجه الاختلاف: يركز هذا البحث أكثر على المدرسة الدينية السلفية

والتحديات في تنفيذها

ز. الأسس النظرية

يتطلب فهم الأسس النظرية المحورية لكل من النهج السياقي ونظرية

التعلم الاجتماعي. في هذا الشرح، سنوضح الأسس النظرية التي يعتمد عليها

البحث، مع تسليط الضوء على كيفية دمج هذين الإطارين لتحليل نشاط

إظافي للمناهج في تعليم اللغة العربية.^{١٧} تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم

¹⁷ D. Suherdi, *Konsep Dasar Pendekatan Kontekstual Dalam Pembelajaran* (Bandung: Alfabeta, 2016), p. 145.

النظريات النفسية التي تركز على كيفية اكتساب الأفراد المعرفة والمهارات من خلال التفاعل مع الآخرين في بيئتهم الاجتماعية.^{١٨} وباندورا يؤكد على أن التعلم لا يحدث فقط من خلال التجربة الفردية المباشرة، بل أيضًا من خلال الملاحظة والتقليد، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي والنمذجة.^{١٩}

النهج السياقي في التعليم يركز على فكرة أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يرتبط بالسياق الذي يعيش فيه المتعلمون. هذا النهج يعتمد على ربط المعرفة الجديدة بالبيئة المحيطة والخبرات الشخصية للطلاب، مما يساعدهم على فهم الموضوعات بشكل أعمق وتطبيقها في مواقف حياتية واقعية.^{٢٠} من خلال دمج نظرية التعلم الاجتماعي والنهج السياقي، يمكن تطوير برنامج لاصفي فعال يسهم في تحسين تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن أحمد دحلان. فهذه كيفية تفاعل النظرية مع النهج:

(١) التعلم من خلال الملاحظة

¹⁸ Moch Firmansyah and Rafi Akbar, "Konsep Modelling Albert Bandura Dan Relevansinya Dengan Pendidikan Islam," 2023, p. 24.

¹⁹ Albert Bandura, *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory* (Columbia: Prentice-Hall, 1986), p. 243.

²⁰ M. Yamin, *Paradigma Pembelajaran Kontekstual* (Jakarta: Gramedia, 2013), p. 65.

في نشاط إظافي للمنهاج مثل المناظرات أو المحادثات، يمكن للطلاب ملاحظة معلميهم وزملائهم الأكبر سنًا وهم يستخدمون اللغة العربية بطريقة فعّالة. يتعلمون من خلال تقليد هؤلاء النماذج، مما يعزز فهمهم للغة واستخدامها في مواقف متنوعة.^{٢١}

(٢) التفاعل مع البيئة السياقية

نشاط إظافي للمنهاج يقدم بيئة تعلم متمثلة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. وفقًا لنظرية باندورا، هذا التفاعل الاجتماعي يعزز من قدرة الطلاب على تعلم اللغة من خلال مشاهدة سلوكيات الآخرين في استخدام اللغة والتفاعل مع البيئة المحيطة.^{٢٢}

(٣) الكفاءة الذاتية

نشاط إظافي للمنهاج يعزز من الكفاءة الذاتية للطلاب، أي شعورهم بالقدرة على استخدام اللغة العربية بطلاقة في مواقف حياتية حقيقية.

²¹ Ridwan, *Efektivitas Program Ekstrakurikuler Bahasa Arab Berbasis Teori Belajar Sosial Di Madrasah Aliyah*, p. 56.

²² Palincsar A. S., *Social Constructivist Perspectives on Teaching and Learning* (New York: Palo Alto: Annual Reviews, 1998), p. 265.

هذه الأنشطة تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم والنجاح في المواقف

التواصلية، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم.^{٢٣}

(٤) التعلم بالحوار

من خلال ربط اللغة العربية بمواقف حياتية فعلية في الأنشطة

اللاصفية، فإن البرنامج يطبق النهج السياقي. هذا الربط بين المعرفة اللغوية

والسياقات الحياتية يساعد الطلاب على رؤية أهمية اللغة العربية في

حياتهم اليومية، مما يحفزهم على تعلمها وتطويرها.^{٢٤}

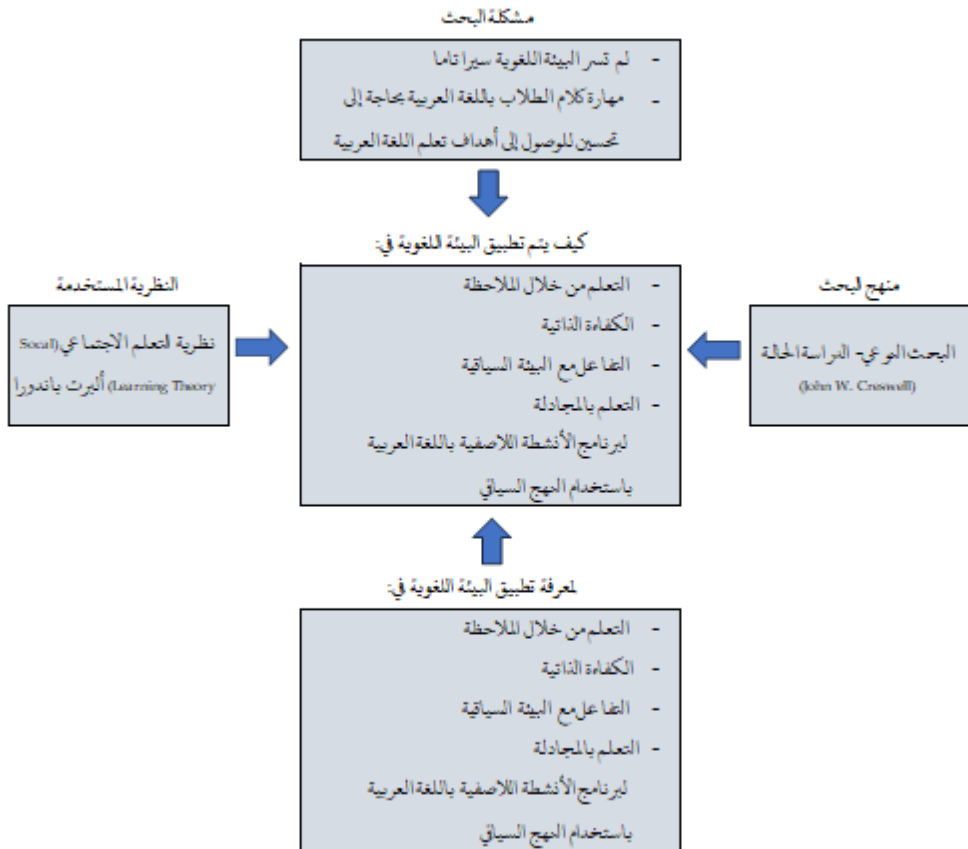
ويتم تصور ذلك البيان على النحو التالي:

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

²³ Bandura, *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory*, p. 267.

²⁴ A. Bandura, *Social Learning Theory* (New York: Prentice Hall, 1977), p. 233.

الصورة ١. إطار التفكير لعملية البحث



ح. منهج البحث

١. نوعية البحث

هذا البحث هو بحث ميداني، من نوع البحث النوعي. البحث النوعي هو الذي يسعى لفهم المعاني والظواهر، والأحداث، وعلاقتها بالأفراد أو المجتمعات المدروسة في سياقات الحياة الواقعية.^{٢٥} ويُعتبر وصفيًا لأن الباحث مطالب بتسجيل البيانات بدقة وتأتي، سواء كانت كلمات أو جمل أو صور وما إلى ذلك.^{٢٦} ثم يتم تحليل هذه البيانات، وتعميمها، واستنتاجها، وتفسيرها لتشكيل سردية واحدة.^{٢٧}

الدراسة الحالة (Case Study) وفقًا لجون كريسويل (John W.)

(Creswell) هي إحدى طرق البحث النوعي التي تركز على دراسة متعمقة لحالة أو عدة حالات ضمن سياق محدد، بهدف فهم الظاهرة أو المشكلة التي تحدث في سياق حياتها الطبيعية. هذه المنهجية تمكن الباحثين من الغوص في تفاصيل الحالة لفهم الأسباب والنتائج والسياقات المتعلقة بها، مع استخدام

²⁵ Edi Subroto, *Pengantar Metode Penelitian Linguistik Struktural* (Surakarta: UNS Press, 2007), p. 60.

²⁶ Subroto, p. 80.

²⁷ Syamsudin AR and Vismaia S. Damianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011), p. 74.

مصادر متعددة لجمع البيانات لضمان موثوقية النتائج.^{٢٨} يعرف كريسويل الدراسة الحالة على أنها استكشاف متعمق لحالة أو نظام محدد، سواء كان فردًا أو مجموعة أو مؤسسة، وذلك باستخدام مصادر بيانات متعددة مثل المقابلات، الملاحظات، الوثائق، والتقارير الأرشيفية. الهدف هو تقديم صورة شاملة للحالة في بيئتها الواقعية.^{٢٩}

يقوم هذا البحث بتحليل كائن البحث بطريقة يستقصي فيها ويكتشف ويصفه، مما ينتج عنه بيانات وصفية تتعلق بإدارة بيئة اللغة واستجابة الطالبات في البرنامج. تُرمز هذه البيانات ثم تُنظم بشكل منظم وتُحلل. يتم وصف نتائج التحليل بعد ذلك بشكل دقيق ومفصل لإعطاء استنتاجات دقيقة ومفصلة من هذه البيانات.

٢. مصادر البيانات

بالنسبة للبيانات المطلوبة في هذا البحث، تتألف من مصادر بيانات أولية وبيانات ثانوية.

²⁸ John W. Creswell, *Qualitative Inquiry & Research Design: Choosing Among Five Approaches* (California: SAGE Publication, 2013), p. 97.

²⁹ M.Q. Patton, *Qualitative Research & Evaluation Methods* (California: Thousand Oaks, 2015), p. 98.

أ. المصدر الأساسي: في هذا البحث تم الحصول عليها من خلال المقابلات والملاحظات المباشرة للباحث في الميدان. تتمثل البيانات الأولية في جميع أشكال بيئة اللغة وبرامج اللغة التي يسعى إليها معهد تحفيظ القرآن أحمد دهلان، سواء في البيئة الرسمية أو غير الرسمية.

ب. المصدر الثانوي: في هذا البحث تتكون من الوثائق المتعلقة بالإدارة، واللوائح، والمواد التعليمية، وصور أنشطة لغوية، وتوثيق ملف البيت، بالإضافة إلى وثائق نتائج التعلم.

٣. أسلوب جمع البيانات

أ. الملاحظة

الملاحظة هي أداة لجمع البيانات تتم عن طريق مراقبة وتسجيل الظواهر التي سيتم التحقيق فيها بشكل منهجي.^{٣٠} تعتبر الملاحظة واحدة

³⁰ Cholid Narbuko and Abu Ahmadi, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: Bumi Aksara, 2009), p. 70.

من الطرق للحصول على المصدر الأساسي.^{٣١} يجب على المراقب أن يبذل جميع حواسه على موضوع البحث الذي يتم ملاحظته.

تقنية الملاحظة تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات حول الظواهر والأحداث، ويمكنها قياس السلوك، والأفعال، والعمليات الجارية، والتفاعل بين المجيبين والبيئة، والعوامل الأخرى التي يتم ملاحظتها.^{٣٢} نوع الملاحظة التي يقوم بها الباحث هي الملاحظة غير المشاركة. وهي ملاحظة حيث لا يشارك الباحث أو لا يلعب دورًا مباشرًا في أنشطة الموضوع الذي يتم ملاحظته.^{٣٣} في هذه الحالة، يكون دور الباحث مجرد مراقب مستقل دون أن يتورط مباشرة في أنشطة تطوير اللغة التي تجري.

يستخدم الباحث تقنية الملاحظة للحصول على بيانات حول بيئة اللغة العربية الجارية وكذلك لمراقبة الاستجابات المختلفة التي تظهرها الطالبات أثناء تفاعلهن مع بيئة اللغة.

³¹ Ronny Countur, *Metode Penelitian (Untuk Penelitian Skripsi Dan Tesis)* (Jakarta: Buana Printing, 2009), p. 184.

³² Zainal Arifin, *Penelitian Pendidikan Metode Dan Paradigma Baru* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), p. 231.

³³ Syarqawi Dhofir, *Pengantar Metodologi Riset Dala Spektrum Islam*, 2nd ed. (Sumenep: Imam Bela, 2000), p. 46.

أ. المقابلة

تقنية جمع البيانات الأخرى التي يستخدمها الباحث هي تقنية المقابلة. المقابلة هي طريقة لجمع البيانات من خلال تبادل الأسئلة والأجوبة بين الطرفين ويتم تنفيذها بشكل منهجي بناءً على هدف البحث.^{٣٤} تهدف المقابلة إلى الحصول على بناء حول الأشخاص، والأحداث، والأنشطة، والمنظمات، والمشاعر، والدوافع، والاعترافات، وغيرها.^{٣٥} تتكون تقنية المقابلة من ثلاثة أنواع: المقابلة المنظمة، المقابلة شبه المنظمة، والمقابلة غير المنظمة.^{٣٦}

في هذا البحث، تستخدم الباحثة تقنية المقابلة غير المنظمة التي تُعرف أيضًا بالمقابلة المتعمقة. المقابلة غير المنظمة هي مقابلة حرة حيث لا يستخدم الباحث دليل مقابلة منظم بشكل منهجي وكامل لجمع البيانات. الدليل المستخدم يتكون فقط من بعض

³⁴ Sutrisno Hadi, *Metode Research* (Yogyakarta: Andi Offset, 2000), p. 226.

³⁵ AR and S. Damianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, p. 94.

³⁶ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: CV Alfabeta, 2011), p. 140.

الخطوط العريضة للمشكلات التي سيتم دراستها. تُستخدم المقابلة غير المنظمة أو المفتوحة لمعرفة المجهين بشكل متعمق.^{٣٧}

أجرى الباحث المقابلة غير المنظمة لاستكشاف المعلومات بشكل عام حول برنامج تطوير اللغة والاستجابة التي يختبرها الطالبات بعد متابعة البرنامج. تشمل المجهين في هذه المقابلة غير المنظمة الطالبات، المدير، موظفي القسم الأكاديمي، المسؤولين عن تعزيز اللغة، وبعض المعلمات المعنيات. أثناء التنفيذ، يجب على الباحث أن يحمل دليل المقابلة، ويمكنه أيضًا استخدام أدوات مساعدة مثل جهاز تسجيل الصوت، الصور، الكتيبات، والمواد الأخرى التي قد تساعد في تسهيل إجراء المقابلة.^{٣٨}

ج. الوثائق

الوثائق هي تسجيل الأحداث التي وقعت في الماضي. يمكن أن تكون الوثائق على شكل كتابات أو صور أو أعمال قديمة.

³⁷ p. 140.

³⁸ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), p. 158.

تُستخدم تقنية التوثيق للبحث عن البيانات التي تكون على شكل أشياء مكتوبة، مثل الكتب، المجلات، الوثائق، اللوائح، محاضر الاجتماعات، اليوميات، وما إلى ذلك.^{٣٩} تُستخدم تقنية التوثيق بنفس طريقة الأسلوبين السابقين كمكمل للبيانات التي تم الحصول عليها مما يجعل هذا البحث كاملاً.

بالنسبة لدقة البيانات المحصلة وملاءمتها لمشكلة البحث، يتم إجراء مراجعة كما يلي:

(١) أصالة الوثائق

(٢) صحة محتوى الوثائق

(٣) ملاءمة محتوى الوثائق مع المشكلة المدروسة في البحث^{٤٠}

مع تقنية التوثيق هذه، يحصل الباحث على بيانات تتعلق بمكان البحث، مثل ملف البيانات للمعهد، ورؤية ورسالة المعهد،

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

³⁹ *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, p. 329.

⁴⁰ Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Yogyakarta: Penerbit Fakultas Ekonomi UII Yogyakarta, 1983), p. 87.

وبيانات الطلاب والمعلمين، ومواد اللغة، وبيانات القواعد والأنشطة في المعهد، بالإضافة إلى توثيق نتائج التعلم.

٤. أسلوب تحليل البيانات

إن تقنية تحليل البيانات هي الخطوات التي يستخدمها الباحث لتحليل البيانات التي تم جمعها، وهي خطوة ضرورية قبل اتخاذ الاستنتاجات. بينما الهدف من تحليل البيانات في البحث هو تحديد وتحديد الاكتشافات بحيث تصبح بيانات منظمة، منظمة، وأكثر دلالة.^{٤١}

البيانات التي تم جمعها من خلال مختلف تقنيات جمع البيانات أعلاه هي بيانات خام تحتاج إلى إدارة وتحليل أولي. يمكن إجراء تحليل البيانات في البحث النوعي قبل الدخول إلى الميدان، وأثناء التواجد في الميدان، وبعد الانتهاء من الميدان. ومع ذلك، في البحث النوعي، يتم التركيز أكثر على تحليل البيانات خلال العمل في الميدان متزامناً مع جمع البيانات.^{٤٢}

⁴¹ Marzuki, *Metodologi Riset* (Yogyakarta: Penerbit Fakultas Ekonomi UII Yogyakarta, 1983), p. 87.

⁴² M. Djunaidi Ghany and Fauzan Almansur, *Metode Penelitian Kualitatif*, 2nd ed. (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2014), p. 246.

تحليل البيانات النوعية عادةً ما يستخدم الكلمات التي تُرتب دائماً في نص معين. تلك الكلمات هي نتيجة التفسير للبيانات المُجمَّعة. ثم يتم تحليل البيانات وتفسيرها وتفسيرها باستشارة المراجع النظرية ذات الصلة بمشكلة البحث.^{٤٣}

تعتمد تقنية تحليل البيانات وفقاً لمايلز وهابerman على ثلاث عمليات يجب على الباحث تنفيذها، وهي:

أ. تقليص البيانات

تقليص البيانات هو نمط لاختيار وتركيز الاهتمام على تبسيط وتجريد وتحويل البيانات الخام التي تنشأ من سجلات مكتوبة في موقع البحث. يستمر تقليص البيانات هذا طوال فترة البحث. يمكن أن تتضمن أنشطة التقليص إعداد ملخصات، وترميز البيانات، واستكشاف الأنماط، وإنشاء مجموعات، وإعداد التقسيمات، وكتابة المذكرات.^{٤٤}

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

⁴³ Djunaidi Ghany and Almansur, p. 306.

⁴⁴ Djunaidi Ghany and Almansur, p. 307.

تحليل البيانات الذي يقوم به الباحث في عملية تقليص البيانات يتضمن إجراء التحليلات والتصنيفات، واختيار البيانات المهمة، ثم ترميزها والتخلص من الأجزاء غير المهمة من البيانات المجمعة من خلال تقنيات الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق.

ب. عرض البيانات

عرض البيانات هو مجموعة من المعلومات المنظمة التي تسمح بالتأكيد على استنتاجات واتخاذ إجراءات.^{٤٥} من خلال النظر في عرض البيانات، يمكن للباحث فهم ما يحدث وما تم الحصول عليه من عرض البيانات. هناك عدة أشكال لعرض البيانات يمكن أن يقوم بها الباحث، مثل الجداول، والرسوم البيانية، والخرائط، وغيرها.^{٤٦}

في هذه العملية، بعد تقليص البيانات إلى عدة مجموعات، يقوم الباحث بعرض البيانات عن طريق تنظيمها وتجميعها في تسلسل يمكن فهمه، ثم يقوم بإجراء تحليل عميق. في عملية التحليل هذه، قد

⁴⁵ AR and S. Damianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, p. 34.

⁴⁶ Andi Prastowo, *Menguasai Teknik-Teknik Koleksi Data Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Diva Press, 2010), p. 245.

يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لأن البيانات التي تم جمعها من الميدان قد تتغير باستمرار وتتطور وفقاً للأحداث في الميدان.

ج. استخلاص الاستنتاجات والتحقق

في هذه المرحلة الثالثة، يبدأ الباحث في البحث عن معاني الأشياء، وتسجيل النظم، والأنماط، والتفسيرات، والتكوينات المحتملة، وتسلسل سببية الأحداث، والاستدلالات.^{٤٧} الاستنتاجات المبدئية المقدمة هنا لا تزال مؤقتة، وقد تتغير إذا لم يتم العثور على أدلة قوية تدعمها في مرحلة جمع البيانات التالية. ومع ذلك، إذا تم دعم الاستنتاجات المبدئية المقدمة بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يعود الباحث إلى الميدان لجمع البيانات، فإن الاستنتاجات المقدمة ستكون استنتاجات موثوقة.^{٤٨}

الاستنتاجات في البحث النوعي قد لا تتماشى بالضرورة مع صياغة المشكلة التي تم صياغتها مسبقاً، فقد تكون الاستنتاجات قادرة على الإجابة على صياغة المشكلة منذ البداية، ولكن قد لا

⁴⁷ Prastowo, p. 249.

⁴⁸ *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, p. 252.

تكون كذلك، نظرًا لأن صياغة المشكلة في البحث النوعي لا تزال

مؤقتة وقد تتطور بعدما يكون البحث في الميدان.^{٤٩}

ط. مراحل تنفيذ الدراسات

تحتوي مراحل تنفيذ الدراسات في هذه الرسالة الجامعية على الخطوات

فيما يلي:

١. تحديد تركيز البحث. في هذه المرحلة، تختار الباحثة الموضوع الذي

سيتم دراسته. في البداية، تكون المشكلة التي سيتم دراستها عامة،

ولكنها ستصبح أكثر تحديدًا مع تقدم البحث.

٢. مرحلة تعديل نموذج البحث حسب النظرية المختارة. تجب أن

تتناسب البحوث الميدانية في البحث الكيفي مع النظرية. ثم، ستؤدي

نتائج البحث إلى ظهور نظرية جديدة تتوافق مع النموذج الذي أنشأه

البحث.

٣. تحديد مصادر البيانات. في هذه المرحلة، تجب على الباحثة تحديد من

أو ما سيكون المصدر الرئيسي للمعلومات للبحث. تمكن أن تكون

مصادر البيانات في هذا البحث من الأفراد أو مجموعات أو الحقائق. في

هذه الجدراسة، مصادر البيانات التي ستستخدمها الباحثة هي معلم اللغة العربية، والطلاب، ومدير المدرسة.

٤. تحديد مراحل البحث. في هذه المرحلة، تحدد الباحثة الخطوات التي

تضمن تنفيذ البحث بطريقة منظمة. تخطط الباحثة عملية البحث

بدءًا من الدراسة التمهيديّة، وجمع البيانات، وتحليل البيانات، وكتابة

التقرير، التقييم والمراجعة، وتبليغ نتائج البحث.

٥. تحديد أدوات البحث. الأداة الرئيسية في هذه الدراسة هي الباحثة

نفسها.

٦. تخطيط جمع البيانات. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بتصميم كيفية

جمع البيانات للإجابة على أسئلة البحث. تختار الباحثة في هذه الدراسة

الطريقة المناسبة وفقا لأحوال مصادر البيانات التي تم تحديدها سابقا.

٧. تخطيط إجراءات التحليل. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بتحليل

المعنى البيانات الموجودة في الميدان لتطوير الفرضية ونظرية البحث.

كذلك في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بتنظيم نتائج المقابلة والملاحظة

والوثائق.

٨. تخطيط التجهيزات للبحث. تجب على الباحثة إعداد التجهيزات اللازمة للبحث قبل بدء البحث والحضور إلى الميدان، وأثناء البحث، وبعد إجراء البحث، وإنهاء البحث.

٩. تحقيق صحة البيانات.^{٥٠} في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بتحقيق الصحة من خلال التثليث بين المصادر، وطرق جمع البيانات، والأوقات. كذلك في هذه المرحلة، يتم التحقق من صحة البيانات من خلال مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من مصدر واحد مع مصدر آخر، من طريقة واحدة مع طريقة أخرى، ومن وقت إلى وقت آخر.

١٠. إعداد تقرير البحث. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بعرض النتائج، والتحليل، والاستنتاج إلى المسؤولين. في هذه الدراسة، تحتاج الباحثة إلى تقديم تقرير البحث إلى مدير المدرسة.

١١. مناقشة تقرير البحث. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بمناقشة وتقييم البيانات الأولية لتقرير البحث قبل انتهاء البحث.

⁵⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D...*, p. 295.

ي. محتويات البحث تنقسم كتابة هذا البحث إلى أربعة أبواب، كما يلي:

١. الباب الأول هو المقدمة. يحتوي على خلفية البحث ومشكلة البحث

وأهداف البحث وأهمية البحث وحدود البحث والبحوث السابقة والأسس

النظرية ومنهج البحث ومحتويات البحث.

٢. الباب الثاني هو الإطار النظري. البحث عن:

(١) الفصل الأول: مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا-

المكونات الرئيسية للنظرية (التعلم بالملاحظة، التقليد، التعزيز،

الذاتية)- دور البيئة والنماذج في عملية التعلم-تطبيق البيئة

والنماذج في عملية التعلم-نشاط إضافي للمنهاج(مع التركيز على

برامج التعلم اللاصفي)

(٢) الفصل الثاني: مفهوم النهج السياقي وأهميته في التعليم-المبادئ

الأساسية للنهج السياقي-تأثير البيئة التعليمية والمواقف الواقعية

على تعلم اللغة-كيفية دمج النهج السياقي مع نظرية التعلم

الاجتماعي في البرامج اللاصفية

(٣) الفصل الثالث: تعريف نشاط إضافي للمنهاج وأهميتها في تعليم

اللغة-أنواع نشاط إضافي للمنهاج التي تدعم تعليم اللغة العربية

٣. الباب الثالث هو عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. يحتوي على عرض

البيانات الخاصة وعرض البيانات العامة ومناقشتها وتحليلها.

٤. الباب الرابع هو الخاتمة. تحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.



UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR